موسوعة الحديث الشريف

الكتب الستة



الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه البخاري - رحمه الله - (١٩٤ - ٢٥٦هـ)



المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ. للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري - رحمه الله - (٢٠٦ - ٢٦١هـ)



السنن. للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني - رحمه الله - (٢٠٢ - ٢٧٥هـ)



الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل. للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ابن موسى الترمذي - رحمه الله - (٢٠٠ - ٢٧٩هـ)



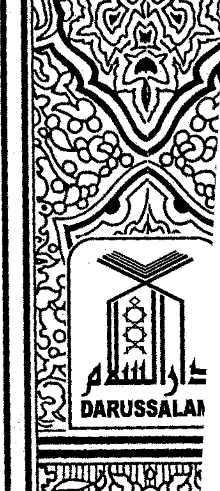
المجتبى من السنن. للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن سنان النسائي - رحمه الله - (٢١٥ - ٣٠٣هـ)



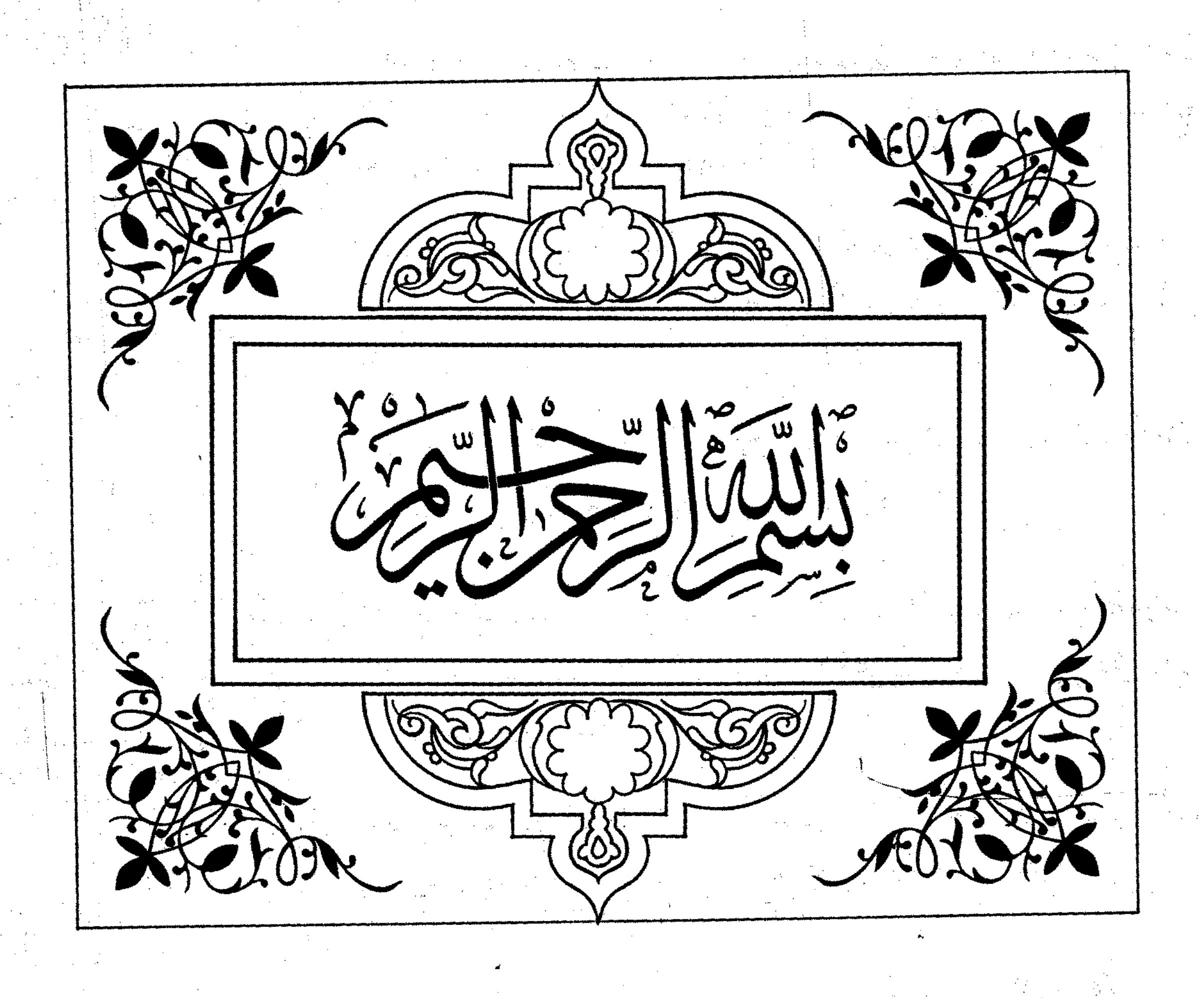
السنن. للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد الربعي ابن ماجه القزويني - رحمه الله - (٢٠٩ - ٢٧٣هـ)

طبعة مصححة ومرقمة ومرتبة حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف ومأخوذة من أصح النسخ ومذيلة بفهرس لتراجم الأبواب من قبل بعض طلبة العلم.

بإشراف ومراجعة
فضيلة الشيخ / صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ / حفظه الله

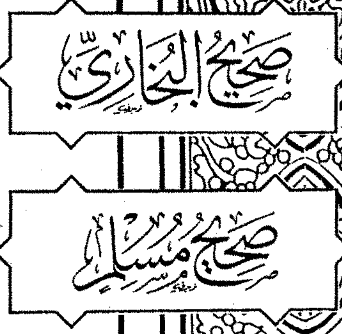


دار السلام للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم



الكتب الستة



صحيح البخاري

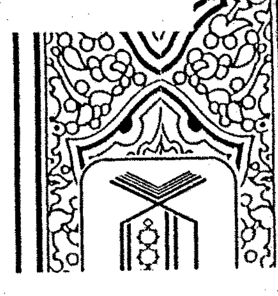
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه.
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه البخاري - رحمه الله - (١٩٤ - ٢٥٦هـ)

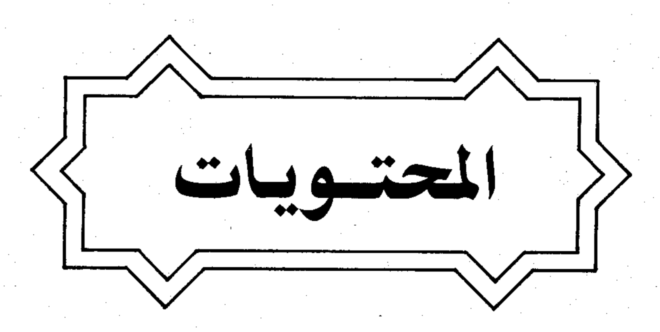
صحيح مسلم

المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ.
للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري - رحمه الله - (٢٠٦ - ٢٦١هـ)

الجزء الأول

بإشراف ومراجعة
فضيلة الشيخ/ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ/ حفظه الله




المحتويات




مقدّمة معالي الشيخ
صالح بن عبد العزيز بن محمّد آل الشيخ
حفظه الله تعالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله ﷺ تسليمًا، وعلى الآل المطهرين والصحابة المنتخبين أما بعد:

فمن نحو ثمانية عشر عامًا بدأت مطالعة الكتاب العجاب: «جامع الترمذي» في طبعة الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر - رحمه الله -، وإذا بالشيخ يذكر النسخ الخطية التي اعتمدها في التحقيق فيقول ص ١٣ عن إحدى النسخ:

«٦- نسخة هي العمدة في تصحيح الكتاب، وهي ضمن مجموعة نفيسة وقعت لي بالشراء في ربيع الأول سنة ١٣٥٥هـ: مجلد واحد ضخم فيه من الكتب ما أذكره: الموطأ، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي. ومجموع أوراقه ٥٧٥ ورقة، وتفصيلها: الموطأ (٥٠)، والبخاري (١٥٤)، ومسلم (١٢٠)، وأبو داود (٦٤)، والترمذي (٩٩)، والنسائي (٨٨) وذلك غير ما فيه من الأوراق البيضاء والفهارس وبعض فوائد وأسانيد، وطول الورقة من أوراقه ٣١,٥ سنتي، وعرضها ٢١ سنتي، وهو مكتوب بخطوط مختلفة دقيقة، وكلها مصحح مقابل على أصول معتمدة قابلها العالم العظيم الشيخ/ محمد عابد السندي..» الخ. فاهتززت شوقًا لهذه النسخة لجمعها هذه الأصول في مجلدة واحدة، وفي القلب عبر السنين أمنية إخراج الكتب الستة في مجلد واحد كما فعل العالم المحدث محمد عابد السندي - رحمه الله-.

ونسخة السندي فيها الموطأ وليس فيها سنن ابن ماجه، وهذا صنيع كثير من العلماء يجعلون الموطأ في المقدمة ولا يأتون بابن ماجه لأسباب معلومة عند أهل الفن، صنع ذلك الحافظ رزين بن معاوية العبدري في كتابه «تجريد الصحاح» أو «الكتاب الجامع لما في كتاب الموطأ والبخاري ومسلم والنسائي وأبي داود والترمذي من الحديث» كما سماه بذلك ابن خير في «الفهرست» ص ١٢٣، وتبعه عليه جماعة منهم الحافظ ابن الأثير في كتابه «جامع الأصول»، وهو أجمع وأنفع لطلاب العلم من كتاب «تجريد الصحاح».

لكن كتاب ابن ماجه على نسق كتب السنن، والموطأ غريب عنها لأنه للمصنفات أقرب لاشتماله على الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع وكلام الإمام مالك وغير ذلك من الفوائد المتنوعة.

ولأجل هذا عدل المتأخرون عن صنيع الحافظيْن رزين بن معاوية وابن الأثير، وجعلوا سنن ابن ماجه سادس الكتب لاتساقه معها، وتكميله إياها، وتزامن حياة الحافظ ابن ماجه معهم في القرن الثالث الهجري، ولأسباب أخر.

ولم يكتب الله أن تتحقق رغبتي هذه - وفيها من النفع واللطائف الكثير - إلا هذا العام لما طبع صحيح البخاري في مكتبة دار السلام في مجلد واحد، فلما رأيته حدثت القائمين على الدار وخاصة الشيخ/عبدالمالك مجاهد عن رغبتي القديمة وحديث نفسي العتيق فاستبعد الإمكان فحثثته على الدراسة وتقديم تقرير عن ذلك بعد سؤال المطابع في أي مكان في العالم فغاب شهرًا ثم قال لي: المشروع قابل للتنفيذ، فاتفقنا على العناية والسعي فيما يكون العمل معه خالصًا صوابًا، دينًا وطباعة، فكون له عددًا من الباحثين يعملون ويدققون وربما استشاروني وربما زرتهم في مقر عملهم وكانوا ذوي همة وعمل ليل نهار، تذكرت معه جلد الأولين في درس الحديث وتصحيحه.

وهذه الطبعة المجموعة للكتب الستة بذلوا في تصحيحها جهودًا كبيرة، فصححوا وراجعتُ وراجعوا، ووجهت وقبلوا، لكن العمل أكبر من أن يكون خليًّا من عثرة، بريًّا من سقط، فربما كان شيء من ذلك، لا سيما أن مدة إخراجه ومراجعته هي سنة من ذي القعدة سنة ١٤١٨هـ إلى ذي القعدة سنة ١٤١٩هـ، ولكن من طالعه سينصف سيما إذا نظر إلى كثرة ما تبثه المطابع من هنا وهناك من طبعات لا يوثق بها ولم تراجع ولم يَعْتنِ بها العلماء إلا النزر اليسير.

ومن المعلوم لدى المشتغلين بعلم الحديث ومطالعة كتب السنة - الكتب الستة وغيرها - كثرة الروايات التي نقلت بها هذه الكتب، وخلو جُلِّ المخطوطات والمطبوعات من ذكر الرواية والسماع، ومعرفة أصل النسخة، ويبقى الحصول على نسخة فيها سماع ومقروءة من النفائس العلمية، التي تراها في بعض الخزائن الكبرى.

والعلم يقضي بأن نوثق هذه الكتب التي طبعت في هذا المجموع على رواية وسماع لكن هذا العلو وهذه الدقة لم نبلغها، ولم يبلغها أيضًا من طبع الكتب الستة إلا النادر حتى إن الشيخ الجليل/أحمد محمد شاكر لم يعتمد على رواية معروفة بل جمع بين نسخ الترمذي واختلافاتها، وكذلك صنع الشيخ الجليل/ محمد ناصر الدين الألباني، وكذلك صنع علماء آخرون من هنا وهناك، ومنهم من اعتمد على نسخة مقروءة فيها السماع، كما في طبعة ابن ماجه لـ د. محمد مصطفى الأعظمي، والطبعة الأخيرة لسنن أبي داود للشيخ/ محمد عوامة

ونحوهما، ولم يسلما من نقص وهذه طبيعة هذه الأعمال الجليلة.

ومع أن هذا قضاء العلم الدقيق إلا أننا سرنا على الجادة من تصحيح الكتاب على ما اشتهر من النسخ المطبوعة وتداولها العلماء وأثنوا عليها بالصحة، تقريبًا للسنة بين يدي الأمة، ودفعًا لتأخيرٍ، ورجاءً أن يقوم بالعلو في ذلك من شاء الله من عباده، وكل ميسر لِما خلق له.

وأثبت أسماء الكتب الستة كما هي الشهرة، وكما أثبتها ابن خير الأشبيلي في «الفهرست».

بقيت كلمة وهي أن صحيح مسلم بن الحجاج لا أبواب فيه وإنما اقتصر على الكتب دون الأبواب كما هو معلوم، طالع طبعات الهند واستانبول له وبوبه جماعة منهم: عياض والنووي - رحمهما الله - وأدخل الأبواب الأستاذ/ محمد فؤاد عبدالباقي - رحمه الله - في طبعته لمسلم في مطبعة الحلبي، وليست الأبواب من صنيع الإمام مسلم - رحمه الله -.

وهذه الطبعة جعلت طبعة محمد فؤاد عبدالباقي قدوتها لأن التبويب أيسر، وهو الآن أشهر، وهذا محل نظر وتنازع، والواجب أن تبقى كتب العلم كما هي على ما وضعها مصنفوها.

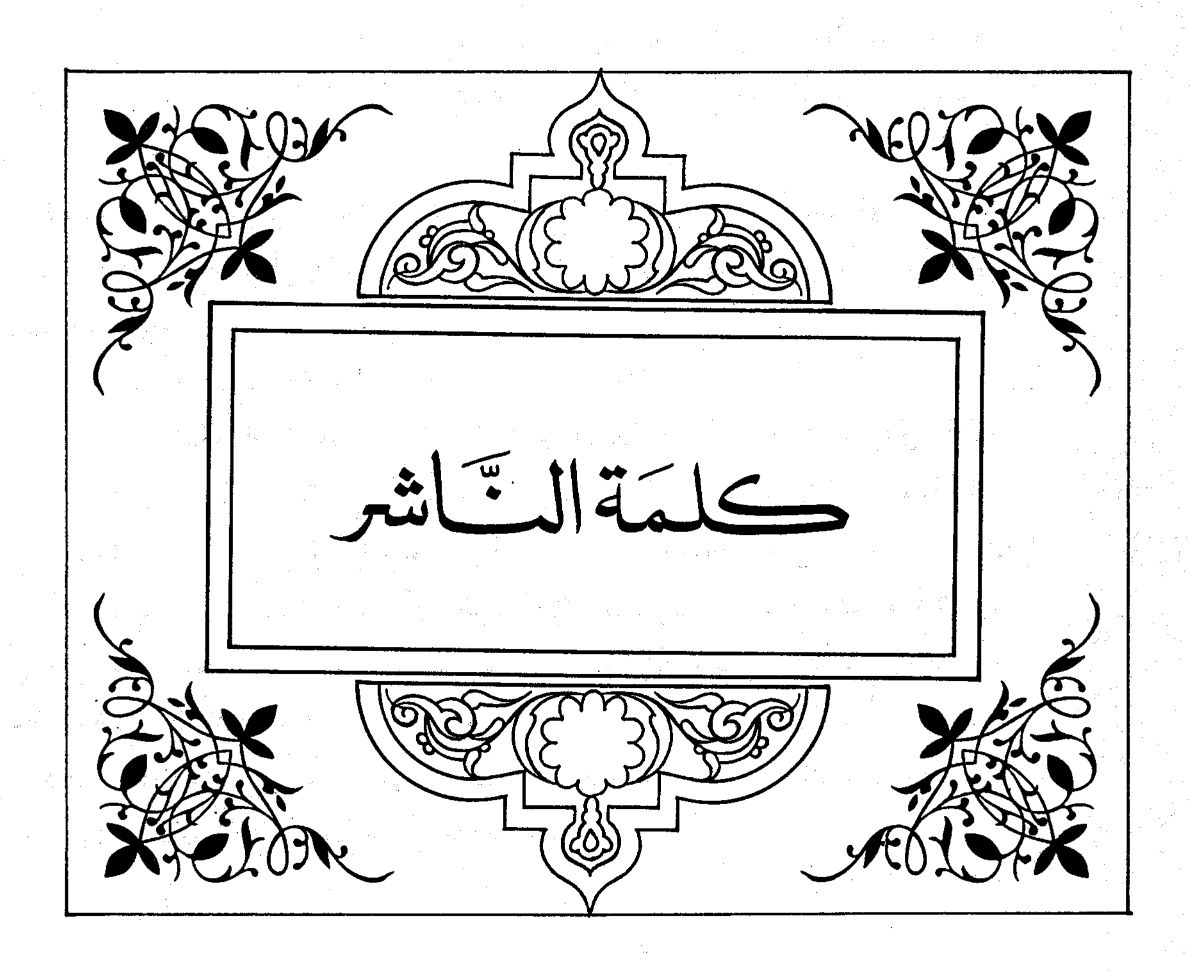
وفي مقدمة الناشر تتميم كلام لطريقة العمل في الكتاب.

وفي ختام هذه الكلمات أشكر لدار السلام همتها العالية حيث وجدوا لطبع الكتاب على هذا النحو سبيلًا في «أوروبا»، وخرج على نحو مرض، وأسأل الله أن ينفع بهذه الطبعة ثم آمل من العلماء والباحثين أن يصفحوا عن القصور، وأن يفيدونا بالملحوظات إن كانت قلت أو كثرت و«لا تحقرن من المعروف شيئًا».

اللهم صل على محمد معلم الناس الخير وهاديهم إلى الطريق الأقوم وعلى آله وصحبه، ورضي الله عن أئمة الإسلام أهل الحديث والأثر فما أعظم أثرهم على الناس، فلقد جاهدوا في العلم حق الجهاد، فجزاهم الله رفيع الجنان مع سيد ولد عدنان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ



كلمة النّاشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وأوحى إليه ما يبين به كتابه العزيز فيكون توضيحًا وتفسيرًا، وتلقى منه أصحابه فنقلوه إلى أمته حتى يكون لهم نبراسًا منيرًا، اللَّهم فصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وفجر لهم ينابيع الرحمة والرضوان تفجيرًا. . . وبعد:

فإن دار السلام للنشر والتوزيع قطعت على نفسها عهدًا بأن تسعى جاهدة لنشر الكتاب والسنة الصحيحة، إيمانًا منها بأن الكتاب والسنة هما المصدران الأساسيان للشريعة الإسلامية الغراء، وأن هذا هو الصراط المستقيم الذي ارتضاه الله لعباده ، والمنهاج القويم الذي تركه رسول الله ﷺ لأمته، وقد عُرِفَتِ الدار باتجاهها هذا في أوساط الطلاب والدارسين على الصعيد العالمي ولله الحمد والمنة.

ثم إنه بعد إخراجنا لصحيح البخاري - رحمه الله - كاملا في مجلد واحد ، اقترح علينا معالي الشيخ/ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ - حفظه الله - إخراج الكتب الستة مجموعة في مجلد واحد لتكون قريبة المتناول لطالب العلم في حله وترحاله، وأبدى لنا استعداده التام للإشراف على المشروع بنفسه.

وعلى إثر ذلك دخلنا في إعداد هذا المشروع بعد أن أخذنا منه منهج العمل وطريقته، وطلبنا من الإخوة العاملين في لجنة البحث والإعداد العلمي بدار السلام أن يقوموا بدراسة الكتب الستة وتصحيح ما فيها من الأخطاء في الطبعات الأخرى حتى تكون صالحة للطباعة والإخراج نقية صافية أنيقة. وقد سافرت مرتين إلى إيطاليا وبيروت لتخطيط هذا العمل فَنِّيًّا. والتنسيق بين جميع لوازمه.

وقد اشتغل الإخوة بذلك جزءًا بعد جزء وكتابًا بعد كتاب، وبذلوا قصارى جهدهم في تنفيذ المطلوب حتى جاءت الكتب الستة في مجلد واحد بحيث تروق النواظر وتسر الخواطر، ولله الحمد، ولا ننسى مع ذلك أن هذا جهد بشر، وأنى للبشر أن يصل إلى الكمال، فالكمال لله وحده، فنشكر كل من اطلع على خطأ ندَّ من المصححين، فصححه وأطلعنا عليه حتى نقوم بتصحيحه في الطبعات القادمة.

منهجنا في العمل:

ومنهجنا في هذا العمل أنا اخترنا لكل من الكتب الستة عدة نسخ مطبوعة وموثقة من أهل العلم. فجعلنا أوثقها أصلا اعتمدنا عليه في إثبات النص،

واستفدنا ببقية النسخ في معرفة الزيادات والفروق والخلافات في بعض الكلمات في المتون وفي بعض الأسماء وما إليها في الأسانيد، وعند وجود الفرق لم نقتصر على هذه النسخ وحدها، بل راجعنا كتبًا أخرى معتمدة في المتون والرجال حتى نصل إلى الصواب، وذلك مثل تحفة الأشراف وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والمغني والأنساب والإصابة وأسد الغابة، ومثل شروح كتب الحديث القديمة والحديثة، ومثل كتاب المسند الجامع، وجامع الأصول وغير ذلك، فإذا وجدنا أن الأصح هو ما في الأصل أثبتناه دون أي إشارة إلى الفروق، وإذا وجدنا أن الأرجح ما في النسخ الأخرى أثبتنا الأرجح بين المعكوفتين، واقتصرنا عليه دون أي إشارة إلى ما وراء ذلك من الدلائل أو القرائن. وقد أثبتنا الآيات بخط المصحف، وجعلناها بين قوسين زهراوين، وخرجناها داخل المتن بين المعكوفتين. أما أرقام الأحاديث فقد أخذنا أرقام الصحيحين وابن ماجه من ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي وأرقام بقية الكتب من مطبوعات دار سحنون بتونس ضمن موسوعة كتب الحديث، وقد وضعنا في صحيح مسلم في بداية كل حديث رقمًا مسلسلًا من عندنا، وأدخلنا في هذا الترقيم أحاديث المقدمة والتي بلغ عددها ٩٢ حديثًا. ثم وضعنا رقمي محمد فؤاد عبدالباقي حسب ما هو معروف. كما أننا أحلنا في الصحيحين إلى أطراف الحديث، فإذا كان الطرف آتيا أشرنا إليه بـ «انظر» وإذا كان قد مضى أشرنا إليه بـ «راجع» والرقم المشار إليه في هذه الإحالة في صحيح مسلم من أرقامنا.

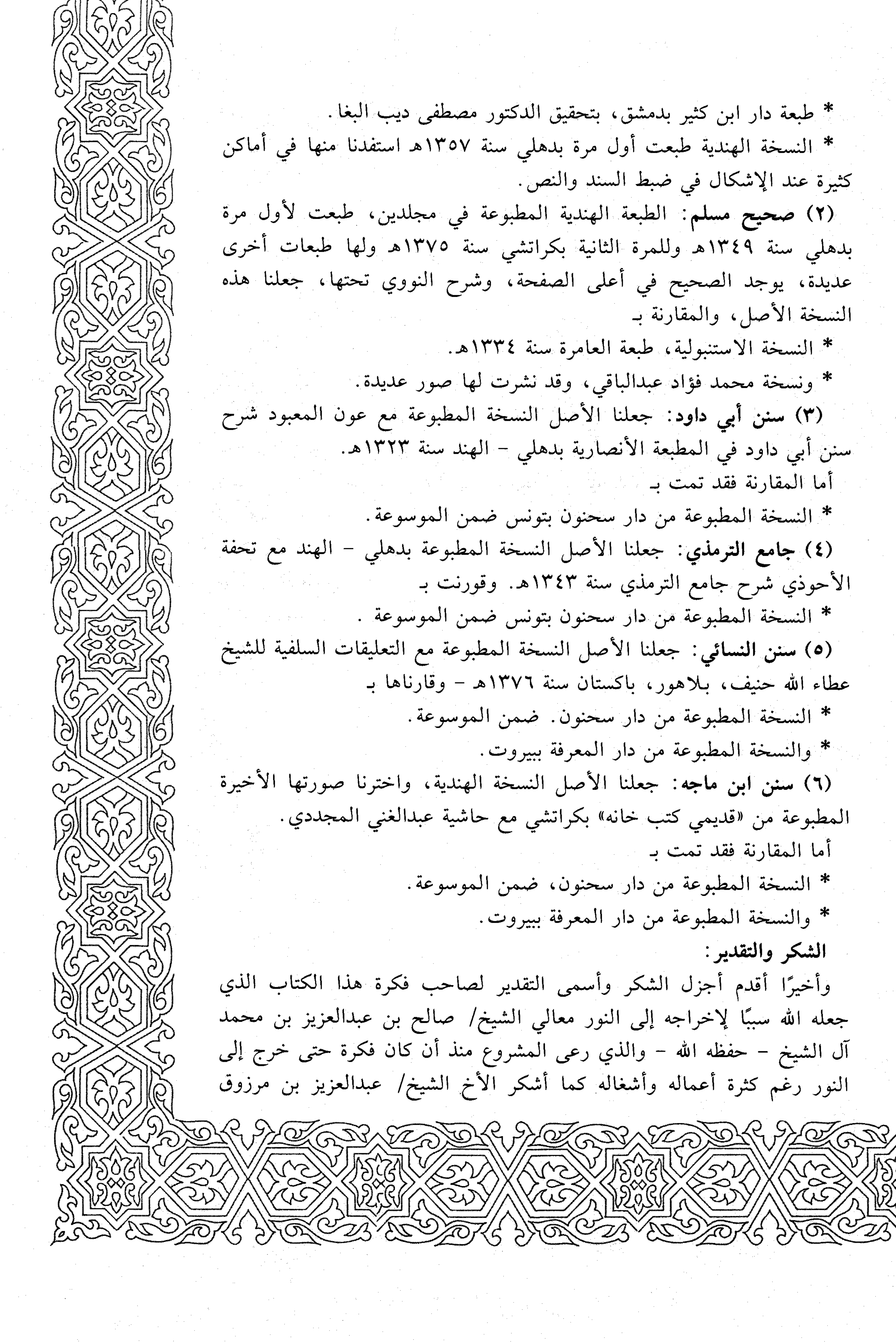
وقد ميزنا أقوال الرسول ﷺ بعلامتي التنصيص في جميع الكتب، وحيث إن عناوين الكتب والأبواب في صحيح مسلم من وضع النووي وليس من وضع المصنف فقد جعلناها بين القوسين. بينما تركناها على حالها - بدون القوسين - في بقية الكتب.

وقد وضعنا أرقام الكتب والأبواب حسب المعجم المفهرس في اليمين، وحسب تحفة الأشراف في اليسار حتى تسهل المراجعة على الدارسين، وذلك فيما عدا صحيح البخاري.

أما النسخ التي تمت بها المقارنة فهي كما يلي:

(١) **صحيح البخاري**: النسخة المطبوعة على هامش فتح الباري، طبعة بولاق في ١٣ مجلدًا سنة ١٣٠١هـ جعلنا هذه النسخة هي الأصل، أما المقارنة فكانت بـ

* النسخة المصورة من اليونينية ، طبعة السلطانية. تمت المقارنة بها حيث إنها تعد من أدق النسخ.



* طبعة دار ابن كثير بدمشق، بتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا.

* النسخة الهندية طبعت أول مرة بدهلي سنة ١٣٥٧هـ استفدنا منها في أماكن كثيرة عند الإشكال في ضبط السند والنص.

(٢) صحيح مسلم: الطبعة الهندية المطبوعة في مجلدين، طبعت لأول مرة بدهلي سنة ١٣٤٩هـ وللمرة الثانية بكراتشي سنة ١٣٧٥هـ ولها طبعات أخرى عديدة، يوجد الصحيح في أعلى الصفحة، وشرح النووي تحتها، جعلنا هذه النسخة الأصل، والمقارنة بـ

* النسخة الاستنبولية، طبعة العامرة سنة ١٣٣٤هـ.

* ونسخة محمد فؤاد عبدالباقي، وقد نشرت لها صور عديدة.

(٣) سنن أبي داود: جعلنا الأصل النسخة المطبوعة مع عون المعبود شرح سنن أبي داود في المطبعة الأنصارية بدهلي - الهند سنة ١٣٢٣هـ.

أما المقارنة فقد تمت بـ

* النسخة المطبوعة من دار سحنون بتونس ضمن الموسوعة.

(٤) جامع الترمذي: جعلنا الأصل النسخة المطبوعة بدهلي - الهند مع تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي سنة ١٣٤٣هـ. وقورنت بـ

* النسخة المطبوعة من دار سحنون بتونس ضمن الموسوعة .

(٥) سنن النسائي: جعلنا الأصل النسخة المطبوعة مع التعليقات السلفية للشيخ عطاء الله حنيف، بلاهور، باكستان سنة ١٣٧٦هـ - وقارناها بـ

* النسخة المطبوعة من دار سحنون. ضمن الموسوعة.

* والنسخة المطبوعة من دار المعرفة ببيروت.

(٦) سنن ابن ماجه: جعلنا الأصل النسخة الهندية، واخترنا صورتها الأخيرة المطبوعة من «قديمي كتب خانه» بكراتشي مع حاشية عبدالغني المجددي.

أما المقارنة فقد تمت بـ

* النسخة المطبوعة من دار سحنون، ضمن الموسوعة.

* والنسخة المطبوعة من دار المعرفة ببيروت.

الشكر والتقدير:

وأخيرًا أقدم أجزل الشكر وأسمى التقدير لصاحب فكرة هذا الكتاب الذي جعله الله سببًا لإخراجه إلى النور معالي الشيخ/ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ - حفظه الله - والذي رعى المشروع منذ أن كان فكرة حتى خرج إلى النور رغم كثرة أعماله وأشغاله كما أشكر الأخ الشيخ/ عبدالعزيز بن مرزوق

الطَّرِيفي على جهوده المباركة في مراجعة الكتاب وتصحيحه، ثم الشكر موصول بالمشايخ الباحثين الذين ساعدوني في هذا العمل الضخم، وأخص منهم بالذكر أصحاب الفضيلة الباحثين في دار السلام، وهم صاحب الفضيلة الشيخ أبو الطاهر/زبير علي زئي والشيخ/القارىء محمد إقبال، والشيخ/ الحافظ عبدالمتين، والشيخ/ صبري سلامة شاهين والشيخ/ شكيل أحمد، فقد بذلوا جهدهم في إعداد هذه الكتب للطباعة والنشر فجزاهم الله خير الجزاء. والشكر موصول أيضًا إلى رئيس لجنة الإعداد العلمي والبحث بمكتبة دار السلام فضيلة الشيخ/صفي الرحمن المباركفوري أمير جماعة أهل الحديث في الهند في انجاز العمل واتمامه. كما أتقدم بالشكر الجزيل للحافظ عبدالعظيم مدير مكتبة دار السلام فرع لاهور، وإلى صاحب الفضيلة الشيخ/عبدالله بن محمد المعتاز وابنه محمد فقد كانت لتوجيهاتهما ودعمهما أكبر الأثر في إكمال هذا العمل وانجازه فاشكرهم شكرًا جزيلًا وادعو لهم بالسداد والتوفيق لكل خير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

الرياض
ذو الحجة ١٤١٩هـ

المدير المسئول
عبدالمالك مجاهد بن محمد يونس